الثالث وابطل ابن عمرون الاول بان الاستفهام لا يعمل فيه
ما قبله والثاني بان المبتدا المشتمل على الاستفهام واجب التقديم
فيقال له وكذا الخبر فان اجاب بانه مثل زيد ابن هو فمعناه
وقلنا بل مثل كيف زيد لا الذي ذكرتم ان لم يقدر بالمفرد لم
يكن خبرا لعدم تحمله ضميرا سوا واما شبهتها نحو ايهما ان
الاستفهام هنا ليس على حقيقته فان اجاب بانه كذلك
في نحو علمت ازيد قائم وقد ابقي عليه استحقاق الصدرية
بدليل التعليق قلنا بل الاستفهام مراد هنا اذ المعنى علمته
ما يجاب به قول المستفهم ازيد قائم واما في الاية ونحوها
فلا استفهام البتة لا من قبل المتكلم ولا من غيره وخلا
وعدا وحاشا قال في المغني خلا على وجهين احدهما
ان يكون حرفا جارا للمستثنى ثم قيل موضعهما نصب
عن تمام الكلام وقيل يتعلق بما قبلها من فعل او شبهه
على قاعدة احرف الجر والصواب عندي الاول
لانها لا تعدي الفعل الى الاسما اي لا توصل معناها
اليها بل تزيل معناها عنها فاشبهت في عدم التعدية الحروف
الزايدة ولانها بمنزلة الا وهي غير متعلقة والثاني
ان تكون فعلا متعديا ناصبا له وفاعلها على الحد
المذكور في فاعل حاشا والجملة مستانفة او حالية على
خلاف في ذلك وتقول قاموا خلا زيدا وان شئت
خفضت الا في قول لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل
وذلك لان ما هذه مصدرية فدخولها يعين الفعلية
وموضع ما خلا نصب فقال السيرافي على الحال كما يقع
المصدر الصريح في نحو ارسلها العراك وقيل على الظرف
على نيابتها وصلتها عن الوقت فمعنى قاموا ما خلا زيدا

على

على الاول قاموا خالين زيدا وعلى القول الثاني قاموا
وقت خلوهم من زيد وهذا الخلاف المذكور في محلها ناصبة
وخافضة ثابت في حاشا وعدا وقال ابن خروف على
الاستثنا كانتصاب غير في قاموا غير زيد وزعم الجرمي
والربعي والكسائي والفارسي وابن جني انه قد يجوز الجر
على تقدير ما زايدة فان قالوا ذلك بالقياس ففاسد
لان ما لا تزاد قبل الجار والمجرور بل بعده نحو قوله
تعالى عما قليل فبما رحمة من الله وان قالوه بالسماع فهو
من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه انتهى واما عدا فمثل
خلا فيما ذكر من القسمين وفي حكمها مع ما والخلاف في ذلك
ولم يحفظ سيبويه فيها الا الفعلية واما حاشا فهي على
ثلاثة اوجه قال في المغني حاشا على ثلاثة اوجه احدها
ان تكون فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى
استثنيته ومنه الحديث انه صلى الله عليه وسلم اسامة
احب الناس الي ما حاشى فاطمة ما نافية والمعنى انه عليه
الصلاة والسلام لم يستثن فاطمة وتوهم ابن مالك
انها المصدرية وحاشى الاستثنائية بنا على انه من كلامه
عليه الصلاة والسلام فاستدل به على انه قد يقال
قام القوم ما حاشى زيدا كما قال رايت الناس ما حاشى قريشا
فانا نحن افضلهم فعالا ويرده ان في معجم الطبراني ما حاشى
فاطمة ولا غيرها ودليل تصرفها قوله
ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد
وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشى التي يستثنى بها
وانما تلك حرف او فعل جامد لتضمنه معنى الحرف الثاني
ان يكون تنزيهية نحو حاشى لله ما علمنا عليه من سوء وهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)